

قصص الأنبياء

[45] والسحر والهديان خوارق العادات التي أجراها الديان، على يدي عبده الكلیم، ورسوله الکریم المؤید بالبرهان، الذي یبهر الابصار وتحار فيه العقول والاذهان ! وقولهم: " فأجمعوا کیدکم " أي جمیع ما عندکم " ثم اثبتوا صفا " أي جملة واحدة، ثم حضوا بعضهم بعضا على التقدم في هذا المقام، لان فرعون کان قد وعدهم ومناهم، وما یعدهم الشیطان إلا غرورا. * * * " قالوا یا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى * قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصیهم یخیل إلیه من سحرهم أنها تسعى * فأوجس في نفسه خيفة موسى * قلنا لا تخف إنک أنت الاعلی * وألق ما فی یمینک تلقف ما صنعوا، إنما صنعوا کید ساحر، ولا یفلح الساحر حیث أتى ". لما اصطف السحرة ووقف موسى وهرون علیهما السلام تجاههم - قالوا [له (1)] إما أن تلقى قبلنا، وإما أن نلقى قبلك " قال بل ألقوا " أنتم، وكانوا قد عمدوا إلى حبال وعصى، فأودعوها الزئبق وغیره، من الآلات التي تضطرب بسبها تلك الحبال والعصى اضطرابا یخیل للرائی أنها تسعى باختیارها، وإنما تتحرك بسبب ذلك، فعند ذلك سحروا أعین الناس واسترهبوهم، وألقوا حبالهم وعصیهم، وهم یقولون: " بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ". قال ا تعالی: " فلما ألقوا سحروا أعین الناس واسترهبوهم وجاءوا

(1) لیست فی ا (*)